الحوار الأسري ودوره في التنشئة الاجتماعية

أ. هالة غيث أحمد بن شتي

المعهد العالي للعلوم والتقنيات الطبية. أبوسليم

المستخلص:

يعد الحوار الأسري أحد أهم الركائز الاستراتيجيات الأسرية التي تساعد على استقرار الأسر واستمراريتها وتحقيق أهدافها المباشرة، والمتمثلة في اعداد جيل قادر على قيادة المجتمع وحمل لواء التنمية والتقدم، ولذا تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى معرفة أثر الحوار الأسري على التنشئة الاجتماعية للأبناء والتواصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تحدد دور الحوار الأسري في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتعرف عن الحوار الأسري وأهميته في الأسرة الليبية وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي، واعتمدت الباحثة على أداة جمع البيانات والمعلومات من خلال الوثائق والإحصائيات المتعلقة بالموضوع البحث والتي منها: الكتب العلمية والدراسات السابقة، الدوريات والمجلات العلمية والتقارير الدورية.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات: ضعف لغة الحوار الأسري بالمجتمع الليبي، واتساع نطاق طابع الحوار بالتوبيخ اللفظي والعقاب المستمر، وانشغال الوالدين بالعمل وغيابهم عن المنزل يتسبب في فقدان الحوار الفعال، وافتقار الآباء والأبناء لثقافة الحوار وعدم معرفتهم له سبب رئيس من أسباب فشلهم في تحقيقه.

الكلمات المفتاحية: الحوار، الأسرة، الدور، التنشئة الاجتماعية.

المقدمة:

تمثل الأسرة اللبنة الاولى في بنيان أي مجتمع وهي الركيزة الاساسية التي تقوم عليها الحياة البشرية بأكملها، ولذلك احاطت بسياج ديني واجتماعي لحمايتها والحفاظ عليها من التفكك والانهيار، فاستقرارها وآمنها هو آمن واستقرار للمجتمع، بل آمن واستقرار للبشرية بأكملها، كما تعتبر الاسرة نظام اجتماعي متكامل مسانداً وظيفياً لباقي أنظمة المجتمع الأخرى، التعليمية والاقتصادية، فضلاً عن أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأفراد ويتلقون المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكيهم في المجتمع. (عمر، 1994: 5)

ومع التطور التكنولوجي الذي أفرز عدة تحولات مست جميع بنيات المجتمع التي انعكست آثارها على الأسرة وبالتالي على وظائفها ومهامها كمؤسسة اجتماعية، توثر وتتأثر بالمحيط الذي تتواجد فيه خاصة مع تغير وضع المرأة الاجتماعي والثقافي المتمثل في خروج المرأة لميدان العمل الذي أدى إلى تغير دورها ومكانتها في المجتمع، فقضاء وقتاً طويلاً في مجال العمل بعيداً عن البيت له أثره على توازن الأسرة واستقرارها إضافة إلى الصراع في الادوار بين الرجل والمرأة، الذي خلق نوع من التنافس بينهما مما أدى إلى تعدد مسؤولياتها ومهامها مما خلق نوع من عدم التوفيق بين واجباتها في التربية الأطفال وبين عملها كمرأة عاملة، الامر الذي ساهم في تقليص دور أسرة وتحلل العلاقات التي تربط بين أفرادها وضعف التفاعل والتواصل بين أفرادها. (أبو سكينة، خضر، 2011: 15)

أن التقدم الحضاري والتطور الزمني قد ألقى بظلاله على الأسرة، فلم تعد كما كانت من التماسك، بل أصبح تفككها احد الظواهر التي لا يمكن تجاهلها، إذ أن أي خلل في البنيان الاسري لن تقع تبعاته السيئة على فرد واحد من الأسرة، بل على كل الأطراف المعنية التي تضمنها مظلة العلاقات الأسرية، فمن الملاحظ انه في بعض الاحيان تعرض سبيل الأسرة بعض العوائق التي تمنع نمو أفرادها نمواً سليماً، وتوثر في صحة أفرادها النفسية، نتيجة الضغوط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية، كنتيجة لمعاملة الوالدين لأبنائهم والأفكار والمفاهيم الخاطئة التي قد تكون نموذجاً للتفاعل بين الزوجين بعضهما البعض، وبينهما وبين الأبناء مما يؤدي إلى تحولها إلى أسرة مضطربة و إلى حدوث تفكك أسري. (حسن، 1995: 4)

وهذا يدفع الباحثة إلى المطالبة بقيام المسؤولين والمتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية بدراسة المتغيرات والتطورات المجتمعية على الأسرة ومحاولة تجنب الآثار السلبية التي قد تؤثر سلباً على الأسرة أثناء أدائها لأدوارها الاجتماعية والتربوية، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف المجتمع وعدم تماسكه.

وليبيا كأحد الدول النامية تعاني العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بالإضافة فأنها تشهد تغيرات مجتمعية سريعة ومتلاحقة كان لها انعكاساتها المتباينة على واقع المجتمع وما يعيشه من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، والتي لم يقتصر تأثيرها على الجانب المادي بل ظهر على شخصية الإنسان المعايش لهذه الأحداث والتفاعلات، الأمر الذي أدى إلى تزايد الاهتمام بدراسة البناء القيمي للإنسان وتحديد الاتجاهات التي تسير أمور حياته على المستوى الشخصي، وخاصة وأن البناء القيمي يتصف بالتعقيد والتناقض، حيث تتداخل العناصر المادية بالعناصر المعنوية وساعد على ذلك اتساق البناء القيمي للمجتمع، الأمر الذي أدى بدوره إلى تغيير في الإطار الثقافي الموجه لسلوك الأفراد في المجتمع، حيث أصبح المناخ مهيأً لإفراز ظواهر عديدة أبرزها تصدع التنظيمات الأسرية والعائلية وتقلص الأداء والسلطة بين أفراده.

وترى الباحثة أن النظر للوضع الراهن للمجتمع الليبي نجده شانه شان العديد من المجتمعات العربية الأخرى قد أصبح يتأثر بالعديد من الظواهر العالمية والاقليمية والمحلية مما يلقي بظلاله على كافة أفراد المجتمع ومن أبرز ما نلتمسه في الأونة الاخيرة البعد الحاصل بين الوالدين والابناء ووجود فجوة في العلاقات وتباين في المفاهيم.

وفي هذا السياق يأتي الحوار الأسري ليكون وسيلة مناسبة وفعالة لتنشئة الاطفال تنشئة سليمة وسوية تساعد في خلق جيل قدار على حمل لواء التنمية والتقدم في المستقبل، كما أن قيادة الأسرة على مبادئ الحوار وثقافته وأدبياته وعدم التمسك بأحادية الرأي القاطع يساعد على استقرار وتماسكه ومن هذا السياق يمكن استخدام الحوار الاسري كوسيلة فعالة في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليم للأبناء.

مشكلة البحث:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة في كونها تبحث عن ما يعاني منه المجتمع الليبي إلى حد ما من التسلط وغياب التربية على الحوار مما يؤثر في تنشئة الأبناء الذي

يشكل ظهوراً لمسألة ترسيخ العنف وعشوائية ومن هذه الإشكالية يمكن أن نطرح عدد من التساؤلات التي تبين:

1- ما مدى تفكك العامل الأسري في المجتمع الليبي؟
2- ماهي العوامل المساهمة في تحقيق الحوار الأسري في المجتمع الليبي؟
3- ما طبيعة العلاقة بين الحوار الأسري والتنشئة الاجتماعية للأبناء في المجتمع الليبي؟
4- هل غياب الحوار داخل الأسرة الليبية يؤثر سلباً في التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في كونه يتناول موضوع متعلق بالأسرة والتنشئة الاجتماعية التي هي أساس بناء المجتمع.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تناول دور التنشئة الاجتماعية في بناء الأسرة وكشف جملة من التناقضات التي تشكل خلل أسري داخل الأسرة الليبية.

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث:

الحوار: الحوار في اللغة: هو الرجوع عن الشيء، والارتداد عنه، وحار عن الأمر واليه رجع عنه، أو إليه. **أما الحوار في الاصطلاح العلمي:** مراجعة الكلام، وتداوله، بين طرفين، لمعالجة قضية من قضايا الفكر، والعلم، والمعرفة.. بأسلوب متكافئ، يغلب عليه طابع الهدوء، والبعد عن الخصومة. (العبيد، 2008: 64)

ويعرف بأنه تفاعل لفظي بين أثنين أو أكثر من البشر يهدف إلى التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها. (الضبع، 2011: 34)

الحوار الأسري: يعرف الحوار الأسري على انه التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول عدة محاور مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل بينهم. (عبدالجليل، 2013: 40)

ثقافة الحوار الأسري: فهي أسلوب الحياة السائد في المجتمع الأسرة والمعضد للحوار، ويشتمل على قيمه الروحية والفكرية، وقيمها السلوكية والذوقية والخلقية وعاداتها، واتجاهاتها وما يترتب عليه من إنصات وتقبل واحترام للأطراف المتحاورة. (خديجة بوزيان، 2011: 30)

ويعرف الحوار الأسري إجرائياً: بأنه أسلوب الحياة الذي ينشأ من خلال التفاعل بين الأبناء والأسرة عن طريق الحوار والمناقشة والإنصات وتقبل واحترام الاختلاف لوجهات النظر في كل الأمور الحياتية والتي تعكس القيم والعادات والتقاليد الأسرية وكل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل بينهم.

الأسرة: هي الخلية الأساسية في المجتمع وأقدم النظم الاجتماعية وأكثرها استمراراً وانتشاراً، وهي اساس الوجود الاجتماعي تقوم على أساس رابطة الزواج الذي يعتبر الإطار الشرعي لميلاد الأبناء، ولا نقصد هنا بالميلاد البيولوجي فقط، وإنما نقصد الميلاد الثاني المتمثل في التربية والتنشئة الاجتماعية وتكوين الشخصية الاجتماعية والثقافية، فالأسرة أول اجتماع بشري؛ وهي تمثل رابطة اجتماعية بين الرجل والمرأة وأطفالهما، وتعتبر أبسط أشكال التجمع الإنساني.

وفي اللغة العربية: تعني الدرع الحصين ومصطلح FAMILY يعني باللاتيني التألف. (seminaire, 1971: 7) واودته المعاجم اللغوية كبديل عن مصطلح العشيرة CLAN أو البطن ALE أو العزوة KlNSHIP واستقر أخيراً مصطلح الأسرة FAMILY كتعبير عن العائلة الزوجية في كافة المجتمعات الإنسانية. (B.BARBER,1975: 267)

أما سميرة السيد تعرفها بأنها: أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية. (سميرة السيد، 1993: 63)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته في الحياة والتي تستمر طوال حياته.

ومن خلال هذا يمكن القول بأن المصدر الأساسي لكل إشباع نفسي وبيولوجي واجتماعي هو الأسرة.

الدور: أنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه

الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (أحمد، 1998: 270)

التنشئة الاجتماعية: تعرف بأنها طريقة تهدف إلى تعليم الفرد كيفية فهم النماذج العقلية المختلفة، وأن يحاول محاكاة تلك النماذج، وهذا يهدف إلى تزويد عقل الفرد بالعديد من الثقافات.

وهي أيضاً: تلك العملية التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يصبح فرداً في أسريه وعضواً في مجتمعه.

وتعرف التنشئة الاجتماعية إجرائيً: بأنها عملية تعلم اجتماعية يتلقى فيها الفرد تعاليمه عن طريق التفاعل الاجتماعي والأدوار الاجتماعية والمعايير التي تحدد هذه الأدوار.

المنهجية العلمية للبحث: سيتم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل حالة الأسرة ودور الحوار في العلاقات الأسرية، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات والحقائق من خلال الإحصائيات المتعلقة بموضوع البحث، ومن واقع عملها واهتمامها بالأسرة الليبية، حيث عملت على العمل المكتبي للبحث عن المعلومات وتبويبها من خلال الكتب العلمية وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، كما استعانت بالمجلات العلمية والتقارير.

الدراسات السابقة:

- دراسة: (سمية بن عمار:2013م ، بعنوان: الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين) هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية الحوار الأسري داخل الأسرة الجزائرية ومحاولة معرفة نوعية العلاقة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي، بالإضافة إلى تحديد كيفية التحاور مع المراهقين ونوعية الدور الذي يمكن أن تلعبه الأسرة في مساعدة أبنائها في تحقيق الصحة النفسية والعقلية، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك أهمية كبيرة للحوار بين الأبناء والآباء حيث يحقق للأفراد شخصيات قوية ومتزنة وذوي صحة نفسية جيدة وتظهر أثناء التعامل مع الضغوط والأزمات وأيضاً يساعد في تحقيق التوافق والتكيف بين الزوجين.

دراسة: (مريم اللحيدان:2014م، بعنوان: بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري)

استهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري من وجهة نظر طالبات جامعة الملك سعود، بالإضافة إلى معرفة أساليب الحوار الأسري المستخدمة وخصائص ومعوقات الحوار الأسري. واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي وكانت أداة الاستبيان أداة لجمع البيانات وتمثلت عينة الدراسة في 319 مفردة من طالبات البكالوريوس بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

وخلصت الدراسة إلى نتائج منها أن أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري تمثلت في تعليم الوالدين بالإضافة إلى استخدام الإقناع في الحوار والمرونة والعاطفة في المناقشة والحوار، وأن إدارة الحوار تتم عن طريق الأم ثم عن طريق الأب ثم عن طريق الأخوة، كما خلصت إلى أن الحوار الأسري يسهم في بناء شخصية الأبناء وأن هناك فرص متساوية للأبناء في الأسرة السعودية لإبداء وجهات نظرهم، ومن أهم معوقات الحوار الأسري افتقاد الإناث الحوار مع الأب، وأشارت النتائج إلى وجود فروق تجاه معوقات الحوار الأسري وفقاً لمتغير تعليم الأم والأب بالإضافة.

- دراسة: عبدالفتاح التواتي: 2018م، بعنوان: (تأثير العمل على الحوار الأسري)

هدفت الدراسة إلى أن عملية الحوار داخل الأسرة له أهمية كونه أهم وحدة بالمجتمع وتأكد على أهمية الاتصال والحوار بقضايا العمل بالنسبة لأفراد الأسرة وخلصت الدراسة إلى أن مناقشة قضايا العمل له أثر على الزوجين والعلاقة الزوجية، وقد خلصت إلى أن أكثر المشاكل العمل التي يتم النقاش فيها تتعلق بالضغوطات العمل متاعب العمل والترقيات، بينما أكدت على أن من أهم القضايا التي يناقش فيها الزوجين المتعلقة بالعمل المرتبطة بالعائد المادي أو المقابل المادي لهذا العمل والذي يترتب عليه بعض الضغوطات الأسرية ومشاكل وعراقيل.

- دراسة: رشا رشاد محمود منصور: 2021م، بعنوان: (إدارة الحوار الأسري وعلاقته باتخاذ الأبناء لقراراتهم) هدفت الدراسة إلى أن إدارة الحوار الأسري والمنهجية التي يتبعها الآباء اتجاه الأبناء في اتخاذ قرارات الخاصة بهم تنتج من خلال الخبرات التي تنتقل إلى الأبناء وخلصت إلى أن إدارة الحوار الأسري هي السبيل في تشكيل منهجية هذه القرارات، وتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي

وخلصت بأن المتغيرات والتطورات المجتمعية على الأسرة تؤثر على الأبناء مما يحولها إلى أسرة مضطربة وهذا يؤدي إلى ضعف المجتمع، وهذا يعتمد على مدى مشاركة الأبناء في الحوار الأسري الذي يثقلهم بالخبرات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات السليمة.

- **دراسة: George Stefan, 2022: (Dialogue in Family life)** هدفت الدراسة إلى أن التواصل بين الأشخاص هو وسيلة لتعزيز العلاقات الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى أن التواصل هو وسيلة الحوار وهو نواة الأسرة في تعزيز العلاقات الاجتماعية، حيث أكدت أن الحوار يعزز العلاقة الزوجية ومن ثم الحياة الأسرية وبان التواصل عملية تخترق الأطراف لتفعيل العلاقات فيما بينهم.

- **دراسة : Bark Sent, 2019: (Socialization patterns in the Jordanian family and their relationship withsocial,economic and cultural factors)** هدفت الدراسة غلى الكشف عن اتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى الأسر الأردنية تبعاً لمتغيرات جنس الطفل ومستوى دخل الأسرة وعدد أفراد الأسرة وطبيعة العلاقة بين الوالدين استخدم استبانة على عينة عشوائية مكونة من 144 طالب وطالبة بكلية التربية بجامعة اليرموك، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه المهمل تبعاً لمتغير الجنس الطفل لصالح الذكور ولصالح المستوى التعليمي للأم وكانت النتيجة لصالح الأم الامية أما متغير دخل الأسرة كانت لصالح الأسر المتوسطة الدخل ولعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الكبيرة.

- **دراسة: Khaoula Nachi:2024: (The ole Family Dialogue in Strengthening Social Relationships in Light of The Digital environment. Analytical Study.** استخلصت هذه الدراسة بأن وسائل الإعلام الرقمية أعطت مساحات للتواصل ووسعت نطاق التفاعل الاجتماعي، حول مختلف القضايا الاجتماعية كما استخلصت أن للحوار الأسري دور في بناء علاقات قوية بين الأفراد وكيفية استخدام هذه العلاقات لتعزيز الحوار المجتمعي في العصر الرقمي، حيث يسهم الحوار الأسري في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتواصل باستخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل آمن ومسؤول في الحوار الأسري.

ومما سبق توكد الباحثة بأن الحوار وسيلة فعالة في تعزيز العلاقات الاجتماعية الأسرية التي تعمل على تعزيز الحوار المجتمعي ، حيث أن الحوار نوع من الأساليب التواصل الإيجابي بين الأطراف التي يتم بينها التفاعل، والمجتمع الليبي يفتقر إلى لغة الحوار، الأمر الذي يتطلب من الجهات المسؤولة الاهتمام والتركيز على متطلبات هذه الأساليب لبناء مجتمع متكافئ ببناء أسرة ترتكز على الحوار الفعال فمن ثم نستطيع بناء مجتمع قادر على مواكبة التحديات التي تتلازم مع المجتمعات نظراً لتغير الظروف المعيشية بها نتيجة لتطور المجتمعات وتداخل الثقافات التي باتت تلمس كافة المجتمعات.

المبحث الأول: الحوار الأسري والاستقرار المجتمعي:

المطلب الأول: ماهية الحوار الأسري:

تتمثل مسألة الحوار الأسري في أنه نوع من أنواع الاتصال والتواصل الإيجابي مع الطرف الآخر من خلال احترام وتقدير الكبير للصغير، الذي يؤدي إلى تهذيب سلوك الأبناء وذلك بمخاطبتهم بلغة هادئة مما يؤدي إلى التفكير المنظم السليم، ويؤدي أيضاً إلى تدريب الأبناء على الجرأة ومواجهة الحياة، وتهيئة الأبناء لإنشاء أسر مترابطة يسودها الحوار الهادف البناء. (اسماعيل، 2000: 42) **وهنا يمكن تناول مسألة الحوار بشكل عام من خلال تناول أنواعه التي تتمثل في:** (سليمان، 2013: 65)

1- الحوار الإقناعي: يحمل من أسمه معناه ومضمونه فهذا النوع من الحوار هدفه الاساسي هو التواصل لحل وتوضيح وقائع الحوار بشكل أفضل قد يدخل فيه اختلافات لوجهات النظر، وقد تتضارب الآراء بين أطراف الحوار نفسه ولكن يبقى الهدف بالنهاية متسق مع هذا النوع من الحوارات.

2- الحوار الاستقصائي: وهذا النوع من الحوار يشير في مضمونه بطريقة مباشرة للاستقصاء، وهو ما يعني حاجة هذا الحوار لأدلة وشهادات موثقة تدعم وتوثق موضوع الحوار، ويعتمد هذا النوع على هدف رئيسي وهو إثبات فرضية ما معينة وهي المطروحة في الحوار، مما يتطلب معه أيضاً أثبات الأدلة قبل كل شيء.

3- الحوار الاستكشافي: هذا النوع من الحوارات يأخذ هيبة مختلفة عن غيره فهو يتشكل بهيئة بحثية هدفها الاهم هو تفسير الموضوع مع توضيح وشرح الجوانب الخاصة به، والهدف هو الاستقرار على أطروحة أفضل أو طرح مقترح.

4- الحوار التفاوضي: هذا النوع من الحوار حوار يصل فيه أطرافه إلى حل يتناسب مع اسمه تفاوضي بحيث يكون الحل مشتركاً حتى يستطيع أن يحصل كل طرف من الأطراف الحوار على ما يريده مع التسليم لاختلاف الآراء.

5- الحوار البحثي: هذا الحوار يهدف إلى تجميع وتبادل المعلومة فيكون فيه التركيز على تبادل المعلومة أثناء الحوار.

7- الحوار التأملي: وهو حوار الهدف منه وصول أطرافه في نطاق المتاح لأفضل خبر بعد مرحلة من التفكير الهادئ والتأمل والتنسيق بين الخيارات المطروحة.

8- الحوار الجدلي: هو حوار يأخذ فيه أطراف الحوار داخل الكلام شكلاً حاداً في النفاش، ويتسم كذلك بسيطرة النزعة الشخصية والتي تبرز في الحوار والهدف منه الوصول لأصل الخلاف وجذور الاختلاف بين الآراء.

الحوار في الاسلام: يشكل الحوار ركناً أساسياً من أركان الدعوة الإسلامية في الأساس قائمة على حوار المخالفين وإقناعهم بالحجة والمنطق والدليل، وقد جاءت الدعوة الإسلامية في أساسها لتعطي الحرية لجميع الناس في اعتناق الإسلام، فلا إجبار لأحد على ذلك ما لم يقتنع اقتناعا كاملاً قال تعالى: (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر). (سورة الكهف، الآية:29)

كان دين المسلمين على الدوام هداية الناس إلى الحق والصراط المستقيم بالحكمة والموعظة الحسنة، بعد أن يدخل نور الإسلام إلى قلوبهم فتنشرح له صدورهم، والحوار في الإسلام ضوابط وأحكام وآداب فالحوار ينبغي أن يكون ممنهجاً بالحكمة متصفاً بالموعظة الحسنة، فلا ينبغي أن يكون أهوجاً دون أسس وقواعد وضوابط وإلا انقلبت نتائجه ولم يؤتي ثماره، كما يجب أن يكون الحوار باستخدام الأسلوب الحسن المنمق بعيداً عن العنف والتخويف والتشكيك قول تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين). (سورة النحل، الآية: 128)

أهمية الحوار الأسري: يعد الحوار الأسري من اهم الأسس التي يجب الحرص عليها في الأسرة، وتتضح أهمية الحوار بين الآباء والأبناء في الآتي: (منصور، 2023: 35)

- يعد مفتاح العلاقات الطيبة والجيدة بين الزوجين، كما يعد عاملاً رئيسياً في تربية الأطفال بصورة إيجابية.

- يخفف من آثار النزاعات والمشكلات الأسرية النفسية والاجتماعية، التي قد تؤدي إلى الطلاق.

- يقنع الأطفال بصورة هادئة بعيداً عن الصراعات وعن فرض الآراء من الآباء.

- يشجع في الحفاظ على الاحترام المتبادل والحرية في التعبير عن آراء بالمنزل.

- يمنح القدرة لدى الأبناء في التواصل مع الآخرين ويساعد بالاعتراف بالأخطاء الشخصية من قبل الآباء أثناء الحوار مع الأبناء بأسلوب إيجابي من قبلهم.

- يساعد الحوار على مشاركة الأبناء القصص والتحدث عن التجارب الخاصة ويساعد على التعبير عن اهتماماتهم والتركيز على مصالحتهم وتعزيز العلاقات الأسرية.

ومن هنا يمكن القول بأن للحوار أهمية كبيرة للأسرة، ومن الجدير بالذكر يجب الحرص على استمرارية الحوار وفق الظروف والمتطلبات دون تحديد مواعيد رسمية لذلك، بل وفق ما تفرضه الظروف الأسرية، وذلك من خلال أتباع السبل الآتية وهي: (الحسن، 2007: 49)

1- انتقاد بعناية ورفق ولطف وبشكل مدروس، فعند التحدث مع الطفل عن مشكلة ما يجب أخباره بالبداية عن الجوانب الصحيحة قبل البدء بالأخطاء.

2- تخصيص وقت مناسب قبل النوم للحديث حول اهتمامات الأبناء المختلفة، ومشاركة بالقصص لذلك.

3- منح الأبناء الوقت الكافي للحديث عن مشاكلهم وعدم الإصرار على الرد في نفس اللحظة.

4- الحديث بحذر عن الآخرين أمام الأبناء، ومشاركة الأبناء في حل المشاكل العائلية.

المطلب الثاني: الآثار المترتبة على الحوار الإيجابي:

يعُد الحوار الإيجابي مسألة غاية في الاهمية بإعتباره يشكل رافد مهم لتنمية معارف وثقافة الاسرة وتقوية الروابط بين أفراد الأسرة وحل المشكلات الطارئة في

مهدها قبل استفحالها، وتوفير النصائح والإرشادات لدى أفرادها بدلاً من تركم الظروف الخاصة التي قد تشغلهم في مجالات لا تتماشى والقيم الأسرية وذلك من خلال أتباع طرق سليمة في إدارة الحوار تتمثل في الآتي: (بوزيان، 2011: 76)

* النزول بالفهم والحوار إلى مستوى الأبناء مع بذل جهود متواصلة لرفع كفاءة التفكير لديهم واستيعاب الحياة بصورة تدريجية.

* تقدير رغبات الأبناء والحرص على مشاركتهم في أنشطتهم وأفكارهم.

* بناء جسور الثقة المتبادلة بين الآباء والأبناء وغرس انطباع إيجابي وحسن الإصغاء والاستماع لمشاكلهم.

* عدم تقليل من قدرات الأبناء أو مقارنتهم بمن هم أفضل منهم، لك يلا يتبعوا أسلوب الكراهية والعدوانية.

أهداف الحوار الأسري: ومن خلال ما سبق عرضه يمكن أتباع طرق لتحقيق أهداف الحوار وهي: (رياض، 2007: 54)

1- يساعد الحوار على عرض الأفكار من قبل الطرفين والحجج والأدلة على صحة الطريق الذي يتبعونه، فهو يجعل الحوار قادر على عرض أسبابه وغاياته.

2- يمكن الحوار من دعوة الطرف الآخر لأمر بشكل حضاري وفعال حيث أنه يقوم بعرض كل ما لديه بشكل مريح، ويعدد الخيارات والحلول مما يسهل عملية الفهم والاختيار السليم.

3- يقرب الحوار من وجهات النظر ويزيل الفجوات بين المتحاورين ويبعد التباغض والتناحر فيما بينهم.

4- يظهر الحوار الحقائق وينشر المعارف والثقافات ويعزز المعلومات المتحاورين حول موضوع معين.

آداب الحوار: من أدبيات الحوار الآتي: (العشي، 2016: 67)

- أن يخلو الحوار من التعصب لفكرة معينة والسماح لجميع الأطراف بطرح أفكارهم بحرية وضمن أهداف معينة ومشتركة بينهم جميعاً.

- الحديث بأسلوب حسن وبألفاظ حسنة بعيدة عن التجريح.

- عرض الدلائل الصحيحة والبعد عن الغموض والثبات على المواقف والابتعاد عن التناقض في الأفكار.

- الاستماع الجيد وعدم مقاطعة الآخرين أثناء حديثهم وتهيئة الجو المناسب للحوار كالهدوء.

معوقات الحوار الأسري: (سليمان،2013: 78)

1- عدم التحاور مع الأسرة ومتابعة شؤونهم.
2- انشغال الآباء بالحياة أكثر من الأبناء متجاهلين في ذلك الآثار المترتبة على عدم متابعتهم.
3- خروج الأم ومشاركتها في العمل والقيام بدورها الوظيفي كل ذلك أدى إلى تزايد فرص تواجد الأبناء خارج الوسط الأسري وتنامي العلاقات بين الأقران.
4- كثرة وسائل الإعلام السمعية والمرئية وبرامج الإنترنت والفضائيات كلها أصبحت تجتذب الأبناء وتشغيل أوقاتهم وتصبح وسيلتهم في الإطلاع على ما يجري حولهم من أحداث.
5- انتشار ظاهرة المربيات بالمنازل لتحل مكان الأم وما يترتب عليه من آثار سلبية.
6- انعدام الثقة في إدارة الحوار الأسري وتجاهل الأساليب الحوار الفعال وقلة ثقافة الحوار.

المبحث الثاني: التنشئة الاجتماعية تدعم البناء الأسري:

المطلب الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية أو الضبط الاجتماعي يتم من خلال قواعد اجتماعية التي يستطيع من خلالها الإنسان ان يتحول إلى فرد فعال بالمجتمع. (إمام، 1987: 54) كما يدل مصطلح التنشئة الاجتماعية على عملية تربوية تعليمية التي يكتسب من خلالها الأبناء بعض العادات والتقاليد التي تجعلهم ينخرطون بالمجتمع ويتفاعلون مع المحيط المجتمعي بشكل طبيعي. (ياسين، 1983: 43)

مراحل التنشئة الاجتماعية: يبدأ الإنسان بالتعرف إلى محيطه منذ اللحظات الأولى لولاته، فالتنشئة الاجتماعية عملية متراكمة ومستمرة إذ يبدأ الطفل بتعلم اللغة من

محيطه أولاً ثم يقوم بإكتساب السلوكيات وقواعد الناظمة للحياة، ووفقاً لذلك قسمت مراحل التنشئة الاجتماعية إلى الآتي: (باشا، 2003: 32)

- **مرحلة الطفولة:** تمتد هذه المرحلة منذ الولادة حتى عمر السنتين يتعلم الطفل فيها التمييز بين الأشخاص المتحركين والأشياء الثابتة ويبدي اهتمامه بالأشخاص المحيطين به، بالإضافة إلى إكتساب أول كلماته وحروفه ويقوم بتقليد الأطفال من سنه واللعب معهم، وتظهر أولى تجارب التفاعل الاجتماعي.

- **مرحلة ما قبل المدرسة:** تمتد هذه المرحلة من عمر السنتين إلى ست سنوات، حيث يبدأ الطفل بتكون تفاعلات اجتماعية مميزة مع المحيطين به بتميز ببعض المفاهيم الاجتماعية الأساسية مثل القبول والإنتماء.

- **مرحلة سن المدرسة:** تبدأ هذه المرحلة من سن السادسة وحتى الثانية عشر، وهنا يقوم الطفل بتشكيل صداقات وإبراز شخصيته، ونلاحظ في هذه الفترة بروز الصفة الجنسية كنتيجة للعوامل الثقافية بالمجتمع فيتميز بشكل كامل بين الذكور والإناث.

- **مرحلة ما حول البلوغ أو المراهقة المبكرة:** تبدأ من عمر 11 سنة للإناث ومن عمر 13 للذكور وحتى ما بعد البلوغ، وتعتبر هذه المرحلة حساسة نوعاً ما لأنها تجعل الأفراد أكثر عدوانية تجاه الضبط الاجتماعي والمسؤولين عن التنشئة الاجتماعية، وتستمر هذه المرحلة حتى سن المراهقة.

- **مرحلة النضج:** بداية المراهقة وتستمر إلى 20 سنة تقريباً، وهي فترة التحول من الطفولة إلى مرحلة النضج والإستقلالية وفيها يتم إعادة بناء شخصية الطفل بما يتناسب مع الآخرين ويناسب سلوكهم، كما يتم بها تطور النمو العاطفي لديهم والوصول إلى شخصية مستقلة ومعايير اجتماعية ثابتة ومستقرة إلى حد بعيد.

- **مرحلة التنشئة الاجتماعية اللاحقة:** وهي التي تستهدف إعادة تكوين أو تصحيح بعض المعايير الاجتماعية عند جميع الأفراد بما فيهم الأشخاص الذي وصلوا إلى سن الرشد أو حتى المسنين وعادة ما يتم اللجوء للتنشئة اللاحقة لمواجهة الظواهر والآفات الاجتماعية والظروف الإستثنائية والتحولات الكبيرة بالمجتمع.

خصائص التنشئة الاجتماعية: (عبدالسلام، 1992: 54)

1- عملية تربوية عامة لا تخص مجتمع معين دون غيره من المجتمعات الأخرى، حيث لا يمكن فصل أي مؤسسة اجتماعية عن عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد.

2- التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة حيث تستمر مدى الحياة وترافق الإنسان وتجعله في تهيئة لتقبل المواقف الجديدة بما يتناسب مع معرفته وتربيته، كما تلعب دور أساسي في مكافحة الظواهر غير مرغوبة.

3- عملية اجتماعية وإنسانية تهتم بالإنسان فقط وتوليه اهتماماً بشكل فرددي وتقوم بإبراز الصفة الإنسانية لديه والتي تكون غير واضحة مسبقاً إذ تنمو وتكبر مع مواجهة الحياة والتفاعل مع الآخرين.

4- عملية اجتماعية ونفسية هدفها دعم التفاعل مع المحيط إلا أنها تهتم بالنمو النفسي للطفل والحفاظ على صحته النفسية والأخلاقية من الانحراف أو اتباع السلوكيات الخاطئة.

5- عملية تفاعلية حيث تعتبر علاقة تفاعلية بين الإنسان والمحيط الاجتماعي وعلاقة تأثير وتأثر لتكوين شخصية مستقلة.

الأهداف الأساسية للتنشئة الاجتماعية: (عيسى، 1984: 67)

* تحقيق التوازن الاجتماعي الهدف الأسمى لعملية التنشئة الاجتماعية هو مساعدة الأفراد على التأقلم مع محيطهم الاجتماعي ليتمكنوا من العيش والتفاعل مع مجتمعهم بإيجابية، وذلك من خلال منحهم المهارات الاجتماعية وتعريفهم بالضوابط الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بسلوكهم.

* ضبط السلوك والتواصل الاجتماعي ويبدأ ذلك من الوحدة الاجتماعية الأولى وهي المنزل والأسرة إذ أن الوالدين لديهم القدرة والسيطرة على تطبيع أبنائهم بالعادات والتقاليد المجتمع من خلال سلوكياتهم ومواقفهم بالحياة ومن هنا يتم ضبط السلوك الفردي والذي يتحول إلى ضبط اجتماعي لاحقاً.

* اكتساب المسؤولية الاجتماعية بالقدرة على مواجهة الاختلافات والمشاكل الاجتماعية بالإضافة إلى تعلمه المهارات الذاتية والنظم الأساسية لخدمة المجتمع، وهذا يساعده في القدرة على إدارة المشاريع وتنفيذ الخطط والإشراف على العمل لإنتاج إنجازات مفيدة للمجتمع.

أهمية التنشئة الاجتماعية: (ويكيبيديا، 2023)

1- تحقيق التكيف والتأقلم تضمن إرشاد الطفل أو الفرد إلى طريقة حياة وأسلوب عيش يستطيع به التكيف والتأقلم مع المحيط مثل المدرسة أو التعامل مع الرفاق وتكوين صداقات اجتماعية تمكنه من العيس بسلام.

2- التطبع بالسلوك الاجتماعي بمعنى اتباع الفرد سلوك يناسب بيئته الاجتماعية إذ أن لكل بيئة عادات وتقاليد وطقوس خاصة بها، وعملية التنشئة الاجتماعية تساعد في اكساب الفرد الطباع المناسبة لهذه البيئة.

3- تلبية حاجات الشخص الاجتماعية تمكن أهمية التنشئة الاجتماعية في توفير كامل الاحتياجات الفرد ليصبح منسجماً مع نفسه أولاً ومن ثم مع المحيط، وتجنب العادات السيئة والخاطئة مثل الإنطوائية والعزلة عن الآخرين والتي تجلب الأمراض النفسية للإنسان.

4- تعميق القيمة الإنسانية، الإنسان بالمعنى الفلسفي هو بوتقة من المشاعر والأخلاق والأفكار والتي إما أن يغلب عليها الطابع السيئ أو الحميد، وتقوم التنشئة الاجتماعية بتعميق الطابع الإنساني عند الفرد من خلال ترسيخ أنماط السلوك الصحيحة والمثل الحميدة وهذا ينعكس إيجابياً على الشخصية وعلى الدور الاجتماعية الذي يلعبه الفرد.

أشكال التنشئة الاجتماعية: (العشي، 2016: 9) تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

أولاً: التنشئة الاجتماعية المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وإتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب التي تتصل بهضم هذه الثقافة كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليماً مقصوداً، وله أهدافه وطرق وأساليب مناهجه.

ثانياً: التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة الاجتماعية المقصودة حيث غالباً يتم هذا النمط من التنشئة الاجتماعية من خلال المسجد ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية:

1- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف بإختلاف هذه المؤسسات.

2- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون وتحمل المسؤولية.

3- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والإستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

العوامل المؤثرة في التنشئة لاجتماعية: تتأثر التنشئة لاجتماعية بعدد كبير من العوامل من البيئة المحيطة وهذه العوامل تساهم بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والتي يصعب إبعادها أو تفاديها ومن أهمها: الدين – الاسرة – نوع العلاقات الأسرية – الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة – الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة – المستوى التعليمي والثقافي للأسرة – نوع الطفل ذكر أو أنثى – وتربيته في الأسرة.

النتائج:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي حصيلة ما تم تحليله من خلال أدبيات البحث واستنتجت الآتي:

1- ضعف لغة الحوار الأسري بالمجتمع الليبي، وإتساع نطاق طابع الحوار بالتوبيخ اللفظي والعقاب المستمر.

2- انشغال الوالدين بالعمل وغيابهم عن المنزل يتسبب في فقدان الحوار الفعال.

3- افتقار الآباء والأبناء لثقافة الحوار وعدم معرفتهم له سبب رئيس من أسباب فشلهم في تحقيقه.

4- استخدام الأسلوب الخاطئ من قبل الآباء في مناقشة مشاكل الأبناء سبب فشل الحوار.

5- تؤثر العلاقة الزوجية بين الوالدين سبب في فشل الحوار الأسري.

6- توجه الأبناء إلى رفقة الأصدقاء والرفاق من أهم أسباب فقدان الحوار في الأسرة.

7- يغلب على غالبية الأسر الليبية الحوار على مائدة الطعام وهذا سبب فشل الحوار الفعال.

8- أن أغلب الأسر الليبية يغلب عليها لغة الأمر والنصح هي لغة الحوار وهذا سبب رئيس في فشل الحوار الأسري.

9- عدم قبول بعض الأسر الليبية الحوار بحرية وتلقائية مع أبنائهم في مناقشة قضايا المجتمع أو مشاكلهم الخاصة بهم خوفاً من عدم السيطرة وغياب دورهم بالأسرة.

10- تواصل الآباء مع الأبناء عبر التواصل الاجتماعي سبب في وجود فجوة بينهم.

11- عدم تفهم الآباء لخصائص المتعلقة بشخصية الأبناء يؤدي إلى وجود علاقة سلبية بينهم تؤدي إلى عدم تقبل ثقافة الحوار.

12- تفشي ظاهرة المربيات بالمنازل التي باتت من أولويات الحياة الأسرية، أضعفت لغة الحوار مع الأبناء وتوجه الأبناء إلى الحوار مع المربية.

13- متابعة الفضائيات التي احتلت الوقت وعدم إستغلاله في حوار الأسرة.

14- الترف المادي الزائد عن حده الطبيعي والإنشغال بشكل كبير في إستعمال الهواتف والكمبيوتر أحدث فجوة في العلاقات الأسرية.

التوصيات:

1- ضرورة العمل على زيادة الوعي الثقافي حول الحوار الأسري من خلال أعداد ندوات ولقاءات مفتوحة وتفعيل وسائل الإعلام عبرها التي من شأنها تدعيم وترسيخ قيم الإنتماء الأسري لدى الأبناء والآباء.

2- حث المسؤولين وذوي الاختصاص على عقد دورات تدريبية وبرامج حوارية متخصصة في نشر ثقافة الحوار بكافة المؤسسات الدولة الليبية سواء تعليمية أو صحية أو خدمية، وتفعيلها لدعم القيم المجتمعية.

3- تفعيل مؤسسات المجتمع الليبي وفي مقدمتها المساجد ودورها بنشر ثقافة الحوار الأسري وتدعيمه بالوعي الديني ودور الاسلام فيه وأهميته لاستقرار الأسرة والمجتمع.

4- تفعيل دور الإعلام بكافة وسائله وأساليبه في مناقشة قضايا الأسرة الليبية وتوعية بأهمية الحوار الفعال لاحتواء الأسر الليبية ومن ثم احتواء المجتمع الليبي بأكمله.

5- حث المسؤولين بوزارة التعليم العالي على أعداد مقررات دراسية تثقيفية حول أهمية الحوار بشكل عام ومن ثم الحوار الأسري كمدخل لقيم الانتماء المجتمعي لما

له من أهمية في هذه المراحل العمرية وخصوصاً في الوقت الراهن والظروف التي يمر بها المجتمع الليبي والتي تحتاج لمثل هذه المقررات.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- سورة الكهف، الآية: 29.

- سورة النحل، الآية: 128.

ثانياً: المراجع:

1- حسان شمس باشا، 2003م: كيف تربي أبناءك في هذا الزمان، دار القلم، ط3، دمشق، سوريا.

2- سعد رياض، 2007م: فن الحوار مع الأبناء، ط1، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

3- سناء سليمان،2013م: فن وآداب الحوار بين الأصالة والمعاصرة، ط1، القاهرة.

4- سميرة أحمد السيد، 1993م: علم الاجتماع التربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

5- محمود حسن، 1997م: الأسرة ومشكلاتها، دار المعرفة، القاهرة.

6- منال الحسن، 2007م: الحوار الأسري، دار النهضة للنشر، ط1، القاهرة.

7- نادية حسن أبوسكينة، منال عبدالرحمن خضر،2011م: العلاقات والمشكلات الأسرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

أولاً: الرسائل العربية:

1- السيد سلامة يسين، 1983: التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية التربية.

2- الهام عبدالعزيز إمام، 1987: الإنتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

3- رشا رشاد محمود منصور، 2021: إدارة الحوار الأسري وعلاقته بإتخاذ الأبناء لقراراتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية بالقليوبية مصر.

4- سمية بن عمار، 2013: الحوار الأسري وعلاقته بالإتزان الإنفعالي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح: بولاية ورقلة الجزائرية.

5- عبد الفتاح التواتي، 2020: تأثير العمل على الحوار الأسري، رسالة دكتوراه غير منشور، جامعة أدرار، الجزائر.

6- مريم بنت محمد اللحيدان، 2014: بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في الحوار الأسري: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب: جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود.

7- مغازي عبدالحميد مرزوق، 1984: الحاجة للإنتماء والحاجة للإنجاز وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.

8- منصور محمد الخليفي، 2010: آثر العوامل الأقتصادية والاجتماعية في الحوار الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية، السعودية.

ثانياً: الرسائل العلمية الأجنبية:

1- George Stefan Silivestru, 2020: Dialogue in Family life, Reseaychgate.
2- Bark Sent, 2019: Socialization Patterns in the Jordanian Family and their Relationship Withsocia, Economic and Cultural Factors: Reseaychgate.
3- Khaoula Nachi, 2024: Therole of Family Dialogue in strengthening social Relationships in light of The Digital environment. Analytical study.

رابعاً: الندوات والمجلات العلمية:

1- أحمد سليمان علي، 2013م: الحوار الأسري متطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني، مجلة مسارات المعرفة، مركز دراسات المرأة، عدد 1.

2- أحمد سليمان علي،2011م: الحوار الأسري، منظمة الأسرة السعيدة، جامعة الخرطوم، السودان.

3- أحمد عبدالعزيز إسماعيل، 200: الأسرة وضرورة الحوار، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عدد 412، كويت.

4- الفت عبدالعزيز العشي، 2016: الحوار الأسري وآثره في بناء الشخصية القيادية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد 26، عدد 3، المملكة العربية السعودية.

5- خديجة بوزيان، 2011م: ثقافة الحوار الأسري، ورقة عمل في ملتقى الإسلامي العالمي للأسرة والمرأة، الخرطوم، السودان.

6- سليمان على أحمد، 2011م، ورقة عمل علمية الحوار الأسري، منظمة الأسرة السعيدة، جامعة الخرطوم، السودان.

7- رتيبة طايبي، 2020م: ثقافة الحوار الأسري ودورها في وقاية الأبناء من الانحراف في المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة الحكمة لدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر.

8- عبدالمنعم نعيمي، 2016م: الدور القيمي للحوار الأسري في ظل مخاطر الاتصال الإفتراضي المعولم في ضوء القران الكريم، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، عدد 8، الجزائر.

9- كريمان محمد عبدالسلام، 1992: آثر بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في الولاء للوطن، المؤتمر الوطني السادس للطفل المصري، جامعة عين شمس.

خامساً: المراجع الأجنبية:

1- Amos, S, Lynch, bartiey, bringing forth stories of blame and shame in dialogues with families affected Journal of family therapy 2016.
2- Barg, K, Educational choice and cultural capital Examining social stratification with in an instutionalized dialogue between family and school sociology 2016.
3- Camaro J, Romero, a, Encuentros with families and students: cultivating funds of knowledge through dialogue raza studies, the public option for educational 2014.
4- Strong .T, Diagnoses for relational processes and resourceful dialogs tensions for families and family therapy family process, 2015.